الادب ونشره ؛ وليمنحوا على الاغرار من حملة الحقايق ومن الرجال الذين يحرصون على مواصلة التاريخ ، ولدى النتيجة ظهر لنا انهم كما حسبوا فنحن السخفاء .

تقمنا بهذه الجولة الفارغة بعد ان اعملنا الفكر وانعمنا النظر في ايصال الثقة الى النفوس من طريق النشر الحر فنظمنا الاصدار ، ونقحنا الاخراج ؛ وحرصنا على انتقاء المادة التي عبز عنها بعض الزملاء انها من الوزن الثقيل ، حرصا على اعادة الثقة التي سعى الى فقدانها فريق من المتلبسين بهذه المهنة الشريفة ما اودع في النفوس اشمئزازاً ، وفي القلوب تنكراً ، وفي الضمير اعراضاً ، وعممت اللهجة بين القراء ان لاصحافة ولاصحفي في العراق يستوجب التقدير و الاكبار وقلنا ان الحق لهم ومعهم واشرنا الى بعض اسرار فشل الصحافة الادبية في العدد (٢٣) واوصلنا سنة كاملة دون مايعكر صفوهم أو يزعج نفوسهم ، وجئنا بعد انقضاء الاجل واذا النقص مركب من الصحفي والقارئ واذا بالحديث كله شؤون وشجون ، فلم يبق لدينا الا ان نقول انا لله وانا اليه راجعون .

حدثني صديقي الاستاذ محمد علي البلاغي في بدء اصداري لمجلة (البيان) ان اعدل عن هذا السبيل ، وانحاز عن هذه المحجة ، معربا عن اسرار ابتلي بها قبلي ونكب بها خلال سنوات ست من اعتداله كانت مثالا للبلاء ، وعبرة كافية للمتيقضين من الادباء . فقلت في نفسي انه والله كسول آثم تجاه شرعة الادب . وخلال تفكيري بهذا تصورت كأن البلاغي يقول (لو عكفت اخي على اخراج مؤلفاتك التي كونت منك باحثاً شهيراً وكاتباً صبوراً لافدت واستفدت) . ولربما كان شيطان الانانيه يقول انه زميل ضنين لايريد ان يدخل ميدان الصحافة رجل يحسب انه سباق فيما يعمل . وبعد مرور عام تجلى لي ان البلاغي صديق صادق . واديب خبير بشؤون الصحافة ونواحيها ومفكر رصين القول لايرسل كلامه بدون تأمل وترو .

ثم يأتي زميل اخر في منتهى العام وقد عرف بالصرامة والعنف . وبالصبر والجلد فاجتمع معه في معهد آثاري ببغداد هو الاستاذ الحوماني صاحب المروبة . وهو يكيل الاكبار للبيان . ويكثر من الثناء عليها - يحضرني - قائلا : ايها الخاقاني لاتكسل امام البيان ولاتتهاون في امر اصدارها ولاتتريث في

الغربة

المشاعر الشهير السيد احمد الصافي النجفي

حتى م اقضي ثمين العمر مغتربا ... كانني ليس لي مثل الورى وطن
فمن رآني اطوي الارض منتقلا ... يقول مالي لا اهل ولاسكن
سافرت عن وطني دهراً فارجعني ... له لوفا والهوى والمدمع الهتن
سافرت عنه ولما آن رجعت له ... نبا بي السقم عن مثواه والمحن
آتي اليه يشوق وهو يقذفني ... كانما بيننا الاحقاد والاحن
ظننت عن وطني في غيره وطناً ... فكذب الظن شوق الاهل والشجن
اقول ان مربي في بلدة زمن ... قد صار لي وطن فيه سأستكن
فما ارتضت بي ولم اقبل بها وطناً ... اذ ليس يخلق اوطانا انا الزمن
حاولت مزجي بها في حفظ لهجتها ... فما ارتضي المزج فيها طبعي الخشن
نسيت لهجة قومي لاطباعهم ... فاطبع يقي وان لم يبق لي بدن
لم يرض بي وطني لم يرض بي وطن ... فهل ترى يرتضيني القبر والكفن

دمشق — احمد الصافي

خطواتك لحصول المال الذي يحفظ وجودها ؛ لتبقى البيان مثلا اعلى في الصحافة العراقية ؛ واذا كلفك الامر في الاخفاق المادي فاخرجها ولو في كل فصل مرة ، واذا اشتد الاخفاق المادي فاخرجها في كل عام مرتين ولاتجعلها تموت ، وغالط العقول حسبما اوتيت من بيان .

اليك ايها القارئ تعاستي وشقائي خلال عام مبدؤه كما علمت ومنتهاه كما ذكرت ؛ وخلاله كما تصورت في الوقت الذي انكر علي الاهل ، ونقمت علي الزوجه ، وجفاني من عودتهم السمر والحديث الحلو من الاصدقاء فهل تجد اشقى مني ومن الاديب المتزن في هذه البلاد ؟

ولكن لتعلم اني سأختار هذا الشقا مادمت حياً ، وسأواصل سيرتي التي عودت اخواني القراء عليها في العام الاول فأنهج - بحوله تعالى - وبمعونة الاحرار من القراء والاصدقاء نهجاً رائعاً برفع من شأن صحافتنا الادبية ويزيد من متانتها وقوتها ويجعلها اكثر قابلية لمماشاة تطور التاريخ واحداثه والى اللقاء يا حضرات القراء الكرام في العدد الاول من السنة الثانية

علي الخاقاني